

## كتاب العهد (عهدي)

(معرب عن الفارسية)

إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْأَفْقُ الْأَعُلَى خَالٍ مِنْ زُخْرُفِ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّا تَرَكْنَا فِي خَرَائِنِ التَّوْكِلِ وَالْتَّفَوِيْضِ مِيرَاثًا مَرْغُوبًا لَا عِدْلَ لَهُ لِلْوَارِثِينَ. إِنَّا لَمْ نَتْرُكْ كَنْزًا وَلَمْ نَزِدْ فِي الْمَشَقَةِ وَالْعَنَاءِ. إِنَّ لَفِي الشَّرْوَةِ وَآيِمِ اللَّهِ خَوْفًا مَسْتُورًا وَخَطَرًا مَكْنُونًا. انْظُرُوا ثُمَّ اذْكُرُوا مَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ﴾. لَيْسَ لِشَرْوَةِ الْعَالَمِ وَفَاءً وَكُلُّ مَا يُدْرِكُهُ الْفَنَاءُ وَقَابِلٌ لِلتَّغْيِيرِ مَا كَانَ مُسْتَحْقًا لِلَاْعْتِنَاءِ بِهِ وَلَنْ يَكُونَ إِلَّا عَلَى قَدْرِ مَعْلُومٍ. كَانَ مَقْصُودُهُ هَذَا الْمَظْلُومُ مِنْ تَحْمُلِ الشَّدَادِ وَالْبَلَاءِ وَإِنْزَالِ الْآيَاتِ وَإِظْهَارِ الْبَيِّنَاتِ إِخْمَادَ نَارِ الضَّغْيَنَةِ وَالْبُغْضَاءِ. عَسَى أَنْ تَتَّسُّرَ آفَاقٌ أَفَئَدَةٌ أَهْلُ الْعَالَمِ بِنُورِ الْاِتَّفَاقِ وَتَقُوزَ بِالرَّاحَةِ الْحَقِيقَيَّةِ. وَمِنْ أُفُقِ الْلَّوْحِ الإِلَهِيِّ يَلْوُحُ وَيُسْرِقُ نَيْرَ هَذَا الْبَيَانِ، وَعَلَى الْكُلِّ أَنْ يَكُونُوا نَاظِرِينَ إِلَيْهِ.

يَا أَهْلَ الْعَالَمِ أُوصِيكُمْ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى ارْتِفَاعِ مَقَامَاتِكُمْ. تَمَسَّكُوا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَتَشَبَّهُوا بِذِيلِ الْمَعْرُوفِ. الْحَقُّ أَقُولُ إِنَّ اللِّسَانَ قَدْ خُلِقَ لِذِكْرِ الْحَمْدِ فَلَا تُدَنِّسُوهُ بِالْقُولِ السَّيِّئِ. عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَيَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ بَعْدَ الآنِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِمَا يَنْبَغِي، وَأَنْ يَجْتَنِبُوا اللَّعْنَ وَالْطَّعْنَ وَمَا يَتَكَدَّرُ بِهِ الإِنْسَانُ فَإِنَّ مَقَامَ الإِنْسَانِ لَعَظِيمٌ وَمُنْدُ مُدَّةٍ ظَهَرَتْ

هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا مِنْ مَخْرَنِ الْقَلْمَ الْأَبْهَى . إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ عَظِيمٌ وَمَبَارَكٌ وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتُورًا فِي الإِنْسَانِ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ وَسَيَظْهُرُ مِنْ بَعْدِهِ . إِنَّ مَقَامَ الإِنْسَانِ عَظِيمٌ إِذَا تَمَسَّكَ بِالْحَقِّ وَالصَّدْقِ وَثَبَتَ عَلَى الْأَمْرِ وَرَسَخَ . إِنَّ الإِنْسَانَ الْحَقِيقِيَّ مَشْهُودٌ بِمَثَابَةِ السَّمَاءِ لَدِي الرَّحْمَنِ فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ وَالنُّجُومُ أَخْلَاقُهُ الْمُنْيَرَةُ الْفَاضِلَةُ وَمَقَامُهُ أَعْلَى الْمَقَامِ وَآثَارُهُ مُرْبِيَّةٌ لِعَالَمِ الْإِمْكَانِ . كُلُّ مُقْبِلٍ وَجَدَ فِي هَذَا الْيَوْمَ عَرْفَ الْقَمِيصِ وَتَوْجَهَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى مَذْكُورٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ فِي الصَّحِيفَةِ الْحَمْرَاءِ . خُذْ قَدَحَ عِنَايَتِي بِاسْمِي ثُمَّ اشْرَبْ مِنْهُ بِذِكْرِي الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ .

يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ وُجِدَ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ وَالاتِّحَادِ فَلَا تَجْعَلُوهُ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ وَالاخْتِلَافِ . فَقَدْ ثَبَتَ لَدِي أَصْحَابِ الْبَصَرِ وَأَهْلِ الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ نَزُولُ كُلِّ مَا هُوَ سَبَبُ حَفْظِ الْعِبَادِ وَعِلْمُ رَاحِتِهِمْ وَاسْتِقْرَارِهِمْ مِنَ الْقَلْمَ الْأَعْلَى . وَلَكِنَّ جُهَلَاءَ الْأَرْضِ بِمَا أَنَّهُمْ رَبِّيُو النَّفْسِ وَالْهَوْسِ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ حِكْمَ الْحَكِيمِ الْحَقِيقِيِّ الْبَالِغَةِ ، وَنَاطِقُونَ وَعَامِلُونَ بِالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ .

يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَمَانَاءِهِ إِنَّ الْمُلُوكَ مَظَاهِرُ قُدْرَةِ الْحَقِّ وَمَطَالِعُ عِزَّهُ وَثُرُوتِهِ فَادْعُوا اللَّهَ بِحَقِّهِمْ . فَحُكْمُوَّةُ الْأَرْضِ قَدْ مُنَّ بِهَا عَلَيْهِمْ كَمَا اخْتَصَّ الْقُلُوبُ بِنَفْسِهِ . قَدْ نَهَى اللَّهُ عَنِ النَّزَاعِ وَالْجِدَالِ نَهِيًّا عَظِيمًا فِي الْكِتَابِ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَعَصَمَهُ مِنْ حُكْمِ الْمَحْوِ وَزَيَّنَهُ بِطِرَازِ الْإِثْبَاتِ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ . إِنَّ مَظَاهِرَ الْحُكْمِ وَمَطَالِعَ

الْأَمْرِ الْمُرِئِينَ بِطِرَازِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ يَلْزُمُ عَلَى الْكُلِّ إِعَانَةً مِثْلِ تِلْكَ النُّفُوسِ طُوبَى  
لِلْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فِي الْبَهَاءِ أُولَئِكَ أَمْنَاءِي بَيْنَ عِبَادِي، وَمَشَارِقُ أَحْكَامِي بَيْنَ خَلْقِي.  
عَلَيْهِمْ بَهَائِي وَرَحْمَتِي وَفَضْلِي الَّذِي أَحَاطَ الْوُجُودَ قَدْ نَزَّلَ فِي الْكِتَابِ الْأَقْدَسِ فِي  
هَذَا الْمَقَامِ مَا تَلْمَعُ مِنْ آفَاقِ كَلِمَاتِهِ آنَوارُ الْعَطَايَا إِلَهِيَّةٌ سَاطِعَةٌ وَمُشْرِقَةٌ.

يَا أَغْصَانِي إِنَّ فِي الْوُجُودِ قُوَّةً عَظِيمَةً مَكْنُونَةً وَقُدْرَةً كَامِلَةً مَسْتُورَةً فَكُونُوا مُتَجَهِّينَ  
وَنَاظِرِينَ إِلَيْهَا وَلَا تَتَحَادِ مَعَهَا لِأَلِي الْاِخْتِلَافَاتِ الظَّاهِرَةِ مِنْهَا. إِنَّ وَصِيَّةَ اللَّهِ هِيَ :

أَنْ يَتَوَجَّهَ عُمُومُ الْأَغْصَانِ وَالْأَفْنَانِ وَالْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الْغُصْنِ الْأَعْظَمِ. انْظُرُوهُ إِلَى مَا  
أَنْزَلْنَاهُ فِي كِتَابِي الْأَقْدَسِ: "إِذَا غَيَضَ بَحْرُ الْوِصَالِ، وَقُضِيَ كِتَابُ الْمَبْدَا فِي الْمَالِ،  
تَوَجَّهُوا إِلَى مَنْ أَرَادَهُ اللَّهُ الَّذِي انشَعَبَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الْقَدِيمِ". وَقَدْ كَانَ الْمَقْصُودُ  
مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْعُصْنُ الْأَعْظَمُ كَذِلِكَ أَظْهَرُنَا الْأَمْرَ فَضْلًا مِنْ عِنْدِنَا وَأَنَا  
الْفَضَّالُ الْكَرِيمُ. قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَقَامَ الْغُصْنِ الْأَكْبَرِ بَعْدَ مَقَامِهِ إِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ الْحَكِيمُ. قَدِ  
اصْطَفَيْنَا الْأَكْبَرَ بَعْدَ الْأَعْظَمِ أَمْرًا مِنْ لَدُنْ عَلِيهِمْ خَبِيرٌ. مَحَبَّةُ الْأَغْصَانِ وَاجِبَةُ عَلَى  
الْكُلِّ، وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ حَقًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ.

يَا أَغْصَانِي وَأَفْنَانِي وَذَوِي قَرَابَتِي: نُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِمَعْرُوفٍ وَبِمَا يَنْبَغِي وَبِمَا  
تَرْتَفِعُ بِهِ مَقَامَاتُكُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ إِنَّ التَّقْوَى هِيَ الْقَائِدُ الْأَعْظَمُ لِنِصْرَةِ أَمْرِ اللَّهِ وَالْأَخْلَاقَ

والأعمال الطيبة الظاهرة المرضية كانت ولا تزال كالجند اللائقة لهذا القائد. قل يا عبادي لا تجعلوا أسباب النظم سبب الاضطراب والارتباط وعلة الاتحاد لا تجعلوها علة الاختلاف. الأمل أن يتوجه أهل البهاء إلى الكلمة المباركة: ﴿فَلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾. وهذه الكلمة العليا بمتابة الماء لإطفاء نار الصغينة والبغضاء المكنونة المخزونة في القلوب والصدور وإن الأحزاب المختلفة لتفوز بسور الاتحاد الحقيقي من هذه الكلمة الواحدة. إنه يقول الحق ويهدى السبيل وهو المقتدر العزيز الجميل. احترام الأغصان ورعايتها واجب على الجميع لإنجاز الأمر وارتفاع الكلمة. وقد ذكر في هذا الحكم وسطر في كتب الله من قبل ومن بعد طوي لمن فاز بما أمر به من لدن أمير قدِيم. وكذلك احترام الحرام وأل الله والأفنان والمستسين ونوصيكم بخدمة الأمم وإصلاح العالم. قد نزل من ملكت بيان مقصود العالمين ما هو سبب حياة العالم ونجاة الأمم. فاصغوا إلى نصائح القلم الأعلى بالأذن الحقيقية. إنها خير لكم عما على الأرض يشهد بذلك كتابي العزيز البديع.